حتى جلا الشفق الدجى وتوقدت … في آبنوس الليل شعلة زنده
يا حبذا عيش تقلص ظله … هيهات ان سمح الزمان برده
لله مغنى باليمامة عاطل … خلع الغمام عليه حلية عقده
وسقى الحيا حي العقيق وباعدت … بعروضها الاعراض جوهر قده
وغدا المحصب حاصب البلوى ولا … خفرت عهاد الفرد ذمة عهده
رعيا لما لفها القديم وجادها … كف ابن منصور الكريم برفده
بركات لا برح العلى بوجوده … فرحا ولا فجع الزمان بفقده
بحر تدفق بالنضار فاغرق … السبع البحار بلج زاخر مده
اسد تشيعه النسور اذا غزا … حتى وثقنا انها من جنده
لو رام ذو القرنين بعض سداده … لم يمض ياجوج غدا من سده
او حاز قوته الكليم لما دعا … هارون يوما لشدة عضده
ملك يريك ندا مبارك عمه … وعفاف والده وغيرة جده
لولاه ما عرف النوال ولا اهتدى … اهل السوال الى معالم نجده
قد خصنا الرحمن منه بماجد … ود الهلال حلول هالة مجده
افنى واغنى بالشجاعة والندى … فمماتنا وحياتنا من عنده
الورق يرجى من مخايل سحبه … والموت يخشى من صواعق رعده
يجزي الذي يهدى المديح بتبره … كوما فيعطي وسقه من مده
بغي العدو عليه مصلحة له … والمسك تصلحه مفاسد ضده
هجمت على الامم الخطوب ومذ نشا … ذهبت كما ذهب الاسير بقده
فالحتف يهجم فوق قايم سيفه … والنصر يقدم تحت صعدة بنده
قنصت ثعالبه البزات وصادفت … اسد الكماة به قشاعم جرده
مازال يعطي الدر حتى خافت … الشهب الدراري من مسايل رفده
ويسير نحو المجد حتى ظنته … نهر المجرة طامعا في ورده
هل من فريسة مفخر الا وقد … نشبت حشاشتها بمخلب ورده
فضح العقود نظام ناظم فضله … وسمى الفطار نثار ناثر نقده
سارا الى مهج العدا فتسابقا … في الفتك اسمره وابيض جده
قمر به صيغت القريض فزينت … آفاق نظمي في اهلة حمده
حسنت به حالي فواصل ناظري … طيب الكرى وجفته زورة سهده
فهو الذي بنداه اكبت حاسدي … واذاب مهجته بجذوة حقده

يا ايها الركن الذي قد شرفت … كل البرية في تيمم قصده
والماجد البطل الذي طلب العلى … فسرى اليه فوق صهوة جده
الملك شخص انت حلية نحره … والمجد جسم انت جنة خلده
هنيت في عيد الصيام وفطره … ابدا وقابلك الهلال بسعده
العيد يوم في الزمان وانت للا … سلام عيد لم تزل من بعده
لو تنصف الدنيا وقتك بنفسها … وفداك ادم في بقية ولده
لا زالت الاقدار نافذة بما … تنوي ومتعك الزمان بخلده

وقال يمدح السيد علي خان ويذكر وقعته مع الاعراب ويهنيه بالظفر في سنة تسع وسبعين والف

اما والهوى لولا الجفون السواحر … لما علقت في الحب منا الخواطر
ولولا العيون الناعسات لما رعت … نجوم الدجى منا العيون السواهر
ولولا ثغور كالعقود تنظمت … لما انتثرت منا الدموع البوادر
ولم ندر كيف الحتف يعرض للفتى … وما وجهه الا الوجوه النواضر
وانا اناس دين ذا العشق عندنا … اذا لم يمت فيه قضى وهو كافر
ولم يوصنا في الحب شق جيوبنا … اذا نحن لم تنشق منا المرائر
لقينا المنايا قبل نلقى سيوفها … تسل من الاجفان وهي نواظر
نروع المواضي وهي بيض فواتك … ونشفق منها وهي سود فواتر
ونخشى رماح الموت وهي معاطف … ونسطو عليها وهي سمر شواجر
نعد العذارى من دواهي زماننا … واقتلها احداقها والمحاجر
ونشكو اليها دايرات صروفه … واعظمها اطواقها والاساور
لنا قدرة في دفع كل ملمة … تلم بنا الا النوى والتهاجر
وليس لنا لذع الافاعي بضائر … اذا لم تضافرنا عليها الضفائر
الم يكف هذا الدهر ما صنعت بنا … لياليه حتى ساعدتها الغدائر
رعى الله حيا بالحمى لم تزل به … تعانق آرام الخدور الخوادر
تميل بقمصان الحديد اسوده … وتمرح في وشي الحرير الجاذر
حمته بطعنات الخواطر دونه … قدود الغواني والرماح الخواطر
محل به الاغصان تحمل عسجدا … وتنبت ما بين الشفاه الجواهر
وتلتف من فوق الغصون وتلتوي … على مثل اخفاف اللجين المآزر
تظن عليه الفت انجم الدجى … بدى ناظم او فرق الدر ناثر

Copyright © King Saud University